

قد تتعارض الأخلاق المهنية من حيث المبدأ بين المهن، لكنّها وبكل تأكيد تصب في مصلحة المهنة، فالكتمان مثلاً هو واحد من أساسيات مهنة العلاج النفسي؛ فلا يجب على الطبيب المعالج إفشاء أسرار مريضه أمام عائلته، أما في حالة المرشد النفسي المدرسي، فتكون مشاركة بعض المعلومات مع ذوي المراهقين المشاغبين في المدرسة أساساً من أساسيات مهنته وخطوة على طريق حل المشكلة. إن الأخلاق المهنية إذاً هي جدول التقييم المعتمد من قبل جميع العاملين في مؤسسة أو قطاع مهني معين، والذي يتم اختبار كل موقف أو مهمة على أساسه وسبر توافقه مع المعايير الموضوعية أو مخالفته لها، وهي المعيار الذي يضبط تعامل الموظفين بين بعضهم بعضاً وتعاملهم مع مهامهم أو أي طرف ثالث يكون العمل هو القاسم المشترك بينهم وبينه. أهمية التحلي بالأخلاق المهنية: تتبدى أهمية الالتزام بأخلاق المهنة في جودة العمل المقدم من قبل الموظفين وبيئة العمل الإيجابية المبنية على الاحترام والتفاهم، ولها انعكاسات إيجابية على الموظفين أنفسهم والمؤسسات المهنية التي يعملون ضمنها والمجتمع عموماً أهمية الالتزام بالأخلاق المهنية بالنسبة إلى الموظفين: 1 مساعدة الموظفين على تشكيل شخصياتهم المهنية وصقلها بطريقة إيجابية وبناءة. 2 مساعدة الموظفين على بناء حياتهم المهنية في المجال المهني الذي يعملون به؛ وذلك لأن الالتزام بالأخلاق المهنية، يبقي الموظف في بيئة العمل ويزيد من تمسك الإدارة به ويكسبه الخبرات المهنية التي يحتاجها وتؤهله للحصول على الترقيات. 3 الأخلاق المهنية هي المعيار الذي تقاس عليه تصرفات الموظفين والمواقف التي تصدر منهم، وبناءً على ذلك يتم توجيههم وتنبيههم إلى أخطائهم التي تكون عبارة عن تصرفات تتعارض مع أخلاق المهنة وتتنافى مع مبادئها وأساسياتها. 4 في حال القيام بتقييمات مهنية للعاملين في قطاع مهني معين، فإن الموظفين الذين يتمسكون بالأخلاق المهنية، سوف يحصلون على نقطة إضافية في سجلهم المهني تزيد من أهميتهم وإيجابيات ومزايا وجودهم في بيئة العمل. 1 الأخلاق المهنية تحمي الموظف من الانزلاق في المواقف والسلوكات السلبية، وتساعد على الارتقاء بنفسه والسمو بها وزيادة ثقته بمهاراته وعاداته، وفي مثال عن ذلك تحكي لي صديقتي الممرضة عن المريضة التي شتمتها وهي تساعدها على النهوض والمشي بعد العملية الجراحية التي أجرتها، ففي الوقت الذي كانت فيه الممرضة تنفذ توصيات الأطباء وتقدم خدماتها في مساعدة المريضة، قوبلت مساعيها بالصراخ والشتن، وفي هذه الحالة وقفت الأخلاق المهنية حائلاً أمام انزلاق صديقتي الممرضة في رد الإساءة بمثلاً، وعلى النقيض من ذلك تفهّمت تصرف المريضة المتألمة التي لا تعي ضرورة الحركة لإزالة مفعول التخدير، وراحت تشرح لها أهمية الفعل وتهديء من روعها وتمتص غضبها وتداري آلامها. 2 تبدو أهمية تحلي الموظف بالأخلاق المهنية واضحة في مساعدته على اتخاذ القرارات المهنية الصحيحة وبعيداً عن المصالح الشخصية والعوامل الأخرى. أهمية الأخلاق المهنية بالنسبة إلى المؤسسات والشركات: إن أهمية الأخلاق المهنية بالنسبة إلى الشركات والمؤسسات التي يعمل فيها الموظفون بأخلاق مهنية عالية أعظم من أن يتم حصرها بالتعريف والذكر، فمن خلال امتلاك كادر يقوم بأداء مهامه على أكمل وجه ويتعامل مع زملائه وإدارته بمنتهى الرقي والاحترام ويوظف مهاراته وإمكاناته في حل مشكلات العمل وخدمة العملاء والشركاء، تنعكس الأخلاق المهنية للموظفين على السمعة المهنية للمؤسسة وتزيد من الإقبال عليها، إذا ذهبنا إلى مطعم لأول مرة وأعجبنا بالأخلاق المهنية لموظفيه من لطف موظفي خدمة الزبائن، ونزاهة المحاسب، سوف نصبح من رواده الدائمين وسوف نقيمه بشكل إيجابي على صفحات التواصل الاجتماعي؛ وهذا سيجعل سمعته حسنة في الأوساط المحيطة. إن امتلاك مؤسسة ما لكادر يتمتع بأخلاقيات المهنة، سوف يضمن لها بقاء أسرارها ومعلوماتها الخاصة بمعزل عن مسامع المنافسين والأعداء، كما أن امتلاك موظفين بأخلاق مهنية عالية، يرفع من الثقة المهنية بهم في أداء المهام، فعند امتلاك شركة تنظيف منازل لموظفين ذوي أخلاق مهنية عالية وأمناء على المنازل التي يدخلونها ويؤدون مهامهم بتفانٍ وإتقان، فإن العملاء سوف يطمئنون لهم ويسلمونهم مفاتيح بيوتهم ومكاتبهم بكل ثقة. أهمية الأخلاق المهنية بالنسبة إلى المجتمع: تبدو أهمية تمتع الموظفين بالأخلاق المهنية من خلال انعكاسها على المجتمع بصورة إيجابية؛ لأن الأفراد الذين يتعاملون مع مهنتهم بأخلاق عالية سوف يتعاملون بالأخلاق الحميدة ذاتها مع الأفراد في المجتمع؛ وذلك لأن الأخلاق المهنية هي انعكاس للقيم والمعتقدات التي يحملها الأفراد والتي تضبط سلوكياتهم تجاه المواقف والأشخاص. إن الشخص الذي يتمتع بالأخلاق المهنية العالية، سوف يكون محط احترام الآخرين ومودتهم؛ وهذا ينعكس على ثقته بنفسه ويشعره بالقبول من قبل المجتمع، فينخرط بحماسة في نشاطاته وفعالياته. تساعد الأخلاق المهنية على التقليل من النشاطات السلبية والسلوكات المعادية تجاه الآخرين، وتساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية كما ساهمت في تحقيق العدالة المهنية، فضلاً عن دورها في تنمية مشاعر الرضى بين الأفراد وتعزيز مشاعر الانتماء بين زملاء المهنة الواحدة وأواصر الاحترام تجاه الزملاء في القطاعات المهنية الأخرى. أمثلة عن الأخلاق المهنية لبعض المهن: وفيما يأتي بعض الأمثلة عن الأخلاق المهنية: 1. الأخلاق المهنية للطبيب: إن الأخلاق المهنية في

الطب تملي على الطبيب احترام مرضاه وتقدير خصوصية أجسادهم وتفهم رغباتهم في قبول العلاج أو رفضه، كما أنها تملي عليه بذل قصارى جهده في عملية العلاج وتقديمه لكل محتاج له بصرف النظر عن جنسه أو عرقه أو دينه، وعدم إيذاء المريض والعمل بهدف واحد وهو تحقيق مصلحة المريض بما يشمل عدم الترويج لأي حل أو علاج لا يصب في مصلحته. وعدم إفشاء أسرارهم، والدفاع عن القضايا الإنسانية³. الأخلاق المهنية للصيادلة: إن الأخلاق المهنية تملي على الصيدلي عدم الترويج لأي منتج دوائي، يخالف المعايير الصحية ويتسبب في أضرار للمريض